بعضها على جهة التصور وبعضها على جهة التصديق من غير تصور ولكن ليست كل نفس تتعاطى الفلسفة يتهيأ لها أن تعرف ذلك كله ولكن تعرف بعضه .

وإنما تتهيأ معرفة هذه الأمور على كمالها للنفس التي اتفق لها في فطرتها وكونها أن فطرت وفيها استعداد لقبول ذلك وكانت هاجرة للذات مميتة للشهوات زاهدة في الدينار والدرهم محبة للخير وأهله مبغضة للشر وأهله مرتبطة بالنواميس مكتسبة للفضائل مطرحة للرذائل قد اجتمع لها العلم والعمل .

فهذا هو الفيلسوف الحق عند ارسطو وأفلاطون وزعماء الفلاسفة .

ومن لم يكن عندهم بهذه الصفة فليس بفيلسوف ولذلك قال أرسطو ليس الغرض أن تعلم فقط وإنما الغرض أن تعلم وتعمل وتكونوا أخيارا فضلاء مرتبطين بالنواميس